استخدام المنازل في العبادة منذ عصر الدولة الحديثة حتى العصر الروماني

إعداد

أ.داليا زين محمد أحمد عبيد مدره
باحثة ماجستير بقسم الآثار والدراسات اليونانية والرومانية
بكلية الآداب – جامعة دمنهور

دورية الانسانيات. كلية الآداب. جامعة دمنهور
العدد الستون - الجزء الثالث – يناير - لسنة 2023

استخدام المنازل في العبادة منذ عصر الدولة الحديثة حتى العصر الروماني

أ.داليا زين محمد أحمد عبيد مدره

الملخص :

أتاحت الممارسات الدينية المنزلية التي تقام بداخل نطاق المنزل للناس التعبير عن مخاوف الحياة اليومية ، حيث لم توجد أي قيود على ممارسة الشعائر وحرية الرأي عما بداخل الافراد تجاه آلهتهم داخل المنازل، فقد كان كثير منها يُمارس على انفراد في مقاصير داخل المنازل فوجدت أماكن خاصة بالعبادة في بعض حجرات المنزل مثل حجرات الاستقبال او الردهات أو حجرات خاصة بالعبادة. وقد أعتاد الناس على طلب حماية الآلهة والصلاة من أجل الحصول على بركاتهم. ومن ناحية أخرى في حالة حدوث أي أزمة لجأ الناس إلى الآلهة لحلها. تشير الأدلة المادية إلى أن كل أسرة قامت ببناء مجموعتها الخاصة من الآلهة للعبادة، وتعديل المنزل ليلبي احتياجات كل عقيدة اعتمادًا على متطلباتها الخاصة. يركز البحث على دراسة مظاهر العبادة في المنزل وما يميزها وكيفية استخدام المنزل لتلبية احتياجات كل فترة منذ عصر الدولة الحديثة حتى العصر الروماني .

الكلمات الدالة:

المقاصير المنزلية، الكنيس اليهودي، الكنيسة المنزلية.

The use of houses in worship since the new kingdom period until the Roman period .

Dalia zain mohamed ahmed
Master's researcher at the Department of Archeology and Greek and Roman Studies - Faculty of Arts - Damanhour University.

Abstract

Domestic religious practices that take place inside the home allowed people to express the fears of daily life, as there were no restrictions on the practice of rituals and freedom of opinion about what was inside individuals towards their gods, as many of them were practiced in private in (lararium) inside homes, and special places of worship were found in Some rooms of the house, such as reception rooms, halls, or rooms for worship. People used to ask for the protection of the gods and pray for their blessings. On the other hand, in case of any crisis, people turned to the gods to solve it. Material evidence indicates that each family built its own set of deities for worship, and modified the house to meet the needs of each faith depending on its own requirements. The research focuses on studying the manifestations of worship in the home and what distinguishes it , since the new kingdom period until the Roman period .

Keywords:
lararium, synagogue, Domous Ecclesiae.

مقدمة:

العبادة في المنزل هي مجموعة من الممارسات الدينية، والطقوس داخل نطاق المنزل[1]. فالمنزل مكاناً مقدساً ، فلم يكن المنزل مكانًا للمعيشة فقط، ولم تقتصر على طبقة معينة بل مارسها كافة أفراد الشعب كله، ويمكن تتبع هذه الممارسات عبر التاريخ المصري، فتظهر بالنصوص المتعلقة بالسحر أو الشفاء أو الحماية، وبنصوص القرابين، وبالخطابات الشخصية ومن الأدلة المادية المقاصير المنزلية التي كشفت الحفائر عنها في العديد من المنازل ، كما وجدت بعض النقوش في العصر الهلينستي التي توضح استخدام المنازل في العبادة، اما بالنسبة للعصر الروماني فقد لعبت المقاصير المنزلية داخل المنازل أهمية كبرى في دراسة مظاهر العبادة المنزلية، كما استخدم اليهود المنازل في العبادة أيضًا وكان يوجد مناقشة للتوراة في الوجبات كما أضيف أنواع الترفيه مثل الخطب، الموسيقي، الرقص، كما تم تعديل المنازل لتلبية احتياجات كل عقيدة مثل الكنيس اليهودي (سياتي ذكره لاحقًا) والكنيسة المنزلية(سيأتي ذكرها لاحقًا).

استخدام المنزل في العبادة خلال عصر الدولة الحديثة :

فضل المصري القديم العديد من المعبودات للممارسات الدينية المنزلية: منها معبودات الحماية مثل بس Bes وحتحور Hathor ، وتاورت Taweret ألهة الخصوبة هذا إلى جانب عبادة الأجداد في المنزل[2]. وعلية القوم والأفراد الملكيين المتوفيين ، وايضًا معبودات الدولة[3]؛ فقد حرص عامة الشعب في مصر القديمة على التواصل مع المعبودات طلبًا للسعادة، ودفع البلاء، وغفران الذنوب، ولم يكتف المصري القديم بأماكن العبادة المخصصة له عند المعابد فحرص كل الحرص أن يكون أكثر قربًا من معبوداته الشعبية وهو ما انتشر بشكل واسع في عصر الدولة الحديثة والعصور المتأخرة؛ فظهرت مجموعة

---

[1] Furter,d,f,.1998,religion in roman Egypt :assimilation and resistance,Princeton,university press,p131.

[2] في مصر القديمة كان عالم الموتى جزءًا لا يتجزأ من عالم الأحياء، وينظر إلى الأقارب المتوفين على أنهم أفراد أسرة ممتدة ، وقد نشأت علاقة ثنائية بين العالمين . حيث توقع الأحياء بعد تقديمه لجميع الطقوس للمتوفي وتلبية احتياجاته سيساعده في مشاكل الحياة اليومية ويقدم له الرفاهية والحماية ومن هنا جاءت عبادة الأسلاف التي أصبحت كجزء لا يتجزأ، وذات صلة عالية من دين الأسرة.

وللمزيد انظر إلى: Mota,S.,2019 Ancestor'S worship at home: An example of texts and material sources working together, Res Antiquitatis, 2nd series, vol.1,e-book accessed, 3/1/2022,12:34pm.

[3] Stevns,A,2009, Domestic religious practices, In Willeke W. and Jacco D.,and others (eds.), UCLA Encyclopedia of Egyptology, Los Angeles,e-book accessed,3/1/2022,12:34pm,p1.

من المقاصير الخاصة بعيدًا عن المعابد، وانقسمت إلى قسمين: مقاصير عبادة أقامتها الدولة ليُمارس فيها العامة عبادتهم، مقاصير عبادة أقامها العامة لممارسة عبادتهم بداخلها وهي مقاصير العبادة المنزلية وقد كشفت الحفائر في العديد من المنازل ،انها كانت مجهزة بغرف ذات مساحات صغيرة مخصصة للعبادة، منها على سبيل المثال بعض البيوت في العمارنة التي كانت تحتوي على مقاصير منزلية لعبادة أخناتون وعائلته ،كما احتوت بعض منازل دير المدينة على غرف صغيرة للعبادة المنزلية وأختار بعض أصحاب المنازل بناء موضع ثابت، بشكل عام على شكل مذبح مرتفع أو كوة niche ويظهر ذلك في جزء من مقصورة عبادة منزلية من الطوب اللبن من منزل (NE VI) بدير المدينة بالأقصر (صورة رقم1)، ومنزل SE.IX في دير المدينة(شكل رقم 1)، ومن الملاحظ أن هذه المقاصير او الغرف كانت تحتوي على مجموعة من المصاطب ذات درج مكون من ثلاث او أربعة درجات والتي كانت تستخدم كمذابح منزلية على غرار مذابح المعبد[4].

استخدام المنازل في العبادة خلال العصر الهلينستي:

خلال العصر الهلينستي بدأت المقرات والجمعيات التطوعية في الانتشار، وقد عرفت هذه المقرات بعدة أسماء corpora، collegia، sodalitates، كانت محلية وتتألف من اشخاص يعيشون في نفس المدينة وكانت عادة تقام في منزل احد الأعضاء أو مبنى مشترك لا غنى عنه للمؤتمرات ، وغالباً ما حملوا أسماء آلهة مثل ديونيست dionysiasts[5]. كانت تلك الجمعيات تتيح المجال للأنشطة الثقافية والأدبية والفنية ، وتلعب دوراً ايضاً في مهرجانات المدينة كما ساعدت الأعضاء الاخرون من اجل معيشتهم ، وكانوا الأعضاء من نفس المهنة مثل النجارين أو صانعي الفضة، كانت صغيرة بمتوسط عضوية أقل من خمسين ، وكانت لكل جمعية تقريباً صلة وثيقة بإله أو بطل معين ، بغض النظر عما إذا كانت الجمعية تسعى إلي تحقيق اهداف علمية أو فنية أو مجتمعية . حاول الناس في هذه النوادي إيجاد المساواة التي لا يستطيع المجتمع ككل منحها لهم ، كما كان يوجد جمعيات

---

[4] هيام حافظ رواش، 2020، تنوع أماكن العبادة الشعبية ومصُليات عامة الشعب منذ عصر الدولة الحديثة، مجلة الأتحاد العام للآثاريين العرب، المجلد الحادي والعشرون، العدد الثاني، ص ص 492 ، 498.

[5] ديونيست نسبة إلى الاله ديونيسوس عند اليونانيون وباخوس عند الرومان كان اله الخمر عند اليونانيون والرومان القدامى ،الأخصاب ،الرعي ،الصيد وواحد من آلهة العالم الآخر
أنظر: منى حجاج، 2013، اساطير الاغريق، كلمة، الإسكندرية، ص200

لتكريم بعض الالهة وقد كانت السمة المشتركة لجميع الأندية والاتحادات، أن أعضائها تناولوا العشاء معاً وقد أقيمت الأعياد الجماعية على فترات منتظمة مثل كل عام يوم عيد الاله الذي يكرمه النادي او ذكرى تأسيس النادي، وكانت للاجتماعات هيكل ثنائي عشاء وندوة، وجبة العشاء تكون في منزل المضيف وتتاح غرفة لضيوف حفلة العشاء، وعادة يتألف من أنشطة دينية معينة؛ مثل الصلاة والشراب الذي كان عبارة عن كوب من النبيذ، والاعتراف بوجود الألوهية الخاصة للإله الذى يرغبون في تكريمه[6].

مثال على ذلك التجار والشاحنين من بريتوس Berytus [7]. انشاوا مقرًا في المركز التجاري الهام في ديلوس Delos [8]. استنادًا إلى النقش التي وجد داخل البناية فقد كانت قاعتهم معروفة ب (house of poseidoniasts from berytus)، المبني يشبه المنزل مع بهو معمد وصحن وغرفة كبيرة للاجتماع ويحتوي علي غرفة منفصلة يوجد فيها مذابح وتماثيل للآلهة[9].

---

[6] Aliken,v,a,2010,the earliest history of the christian gathering,brill,boston,pp17_18.

[7] بريتوسBerytus بيروت الآن كانت بلدة في فينقيا وهي مدينة كنعانية قديمة جداً ويمكن استنتاج أهمية المدينة من حجم أراضيها وكانت لها أهمية كبيرة عند الأباطرة الرومان وكان المدينة مهمه للمسيحية أيضاً فكانت احد المقاعد الأسقفية الرئيسية في الشرق عام 551 م دمر زلزال قوى أجزاء كبيرة في المدينة على الرغم من ان الامبراطور جستنيان أمر بإجراء أصلاحات الا أن المدينة تراجعت أعطيت حياة جديدة للمدينة عندما أستقر الخلفاء الأمويين الإيرانيين في بيرتوس الذين كانو مسؤولين عن التجارة بين دمشق ومصر.

انظر: https://www.livius.org/articles/place/berytus-beirut,accessedon10,may,2022,07:44pm

[8] ديلوس Delos: جزيرة يونانية في قلب بحر إيجه كانت من اكثر الأماكن قداسة وواحدة من أقوى المراكز التجارية وكانت ميناء تجاري قوي لما يقرب من الف عام بعد القرن الثامن قبل الميلاد وفي عام 88 قبل الميلاد دمر الرومان الجزيرة خلال حربهم مع ميثريدس (حليف الأثينيين الذين سيطرو على الجزيرة) تضائل عدد سكانها وقلت أهميتها بشكل كبير وتعرضت للنهب عدة مرات في القرنين الثامن والتاسع وخلال الفترة العثمانية أصبحت الجزيرة شبة المجهورة وظلت معقلاً للقراصنة كما تم سرقة الآثار القديمة وقد بدأت المدرسة الفرنسية للآثار في التنقيب في ديلوس، عام 1973م اليوم ديلوس موقع أثري يمكن الوصول إليه بالقارب من ميكونوس.

أنظر:

https://ancientgreece.org/archaeology/delos.html,accessedon10,may,2022,07:49pm

[9] Esler,ph,f.2000,the **early** christian,routledge,London,p696

استخدام المنازل في العبادة خلال العصر الروماني:

كان يوجد ايضاً في المدن الرومانية نوادي اجتماعية ومجموعات دينية لعبت دوراً هاما وحاسما في تنظيم المجتمع الروماني ،وخاصة بين العبيد والطبقات الدنيا الأخرى وقد ترك المؤرخون الرومان جزءاً كبيراً من تاريخ تلك الجمعيات دون تسجيله ،حيث كان المؤلفون الأرستقراطيون في ذلك الوقت غير مهتمين بأنشطة النقابات العمالية، وطقوس العبادة والممارسات الاجتماعية للطبقات العاملة ، وكانت أيضا تلك الجمعيات لدى معظمهم إله راعي، هذه التجمعات كانت تجرى في المعابد العامة ، ولكن في اغلب الأحيان كانت ضمن بناياتهم . مثال على ذلك النقش الذي يشير إلي الجمعية التي تجتمع في منزل الراعي في بيت سرجيا بولينا (collegium quod est in domu sergiae paullinae) ومن المرجح ان تتداخل الى حد ما مع الأسرة المعيشية ولكن ليس كثيراً، ايضاً في اوستيا ostia بإيطاليا. وجدت جمعية لبناة السفن والذي كان مقرها يقع على طول الشارع الرئيسي ديكومانوس ماكسيموس Decumanus maximus على بعد بضعة بيانات غرب السوق (شكل رقم2) البناء تم بناءه على بقايا منزل سابق وتم تجديد بعض عناصره حيث اغلق البهو المعمد peristyle من اجل تشكيل ساحة مقدسة صغيرة temons، وتم تحويل غرفة المعيشة tablinum في المنزل للحجرة الرئيسية في المعبد cella عن طريق أضافة منصة platform، وكانت الغرف من الجهة الخلفية مخصصة للأنشطة والتجمعات (شكل رقم 2موضع A) في نفس الشارع وجدت قاعة أخرى عرفت باسم مدرسة تراجان(مخطط رقم 2موضع B) ربما كانت تابعة لرابطة مالكي السفن، وعلى نحو مماثل كانت بناياتهم عبارة عن منزل كبير يرجع إلى القرن الأول الميلادي وقاموا بتجديده في القرن الثاني الميلادي تكون من مكاتب، ضريح إمبراطوري، وصحن ببهو معمد مع نافورة مركزية وأروقة ويحتوي الجزء الخلفي على قاعة طعام كبيرة مزينة بالزخارف وهيكل للإلهة فورتونا Fortuna إلهة القدر والحظ عند الرومان القدامى[10].

لعبت المقاصير المنزلية lararium أيضًا داخل المنازل أهمية كبرى في دراسة مظاهر العبادة المنزلية وكان أبرزهم في بومبيpompei بإيطاليا فقد كانت الديانة المحلية الرومانية تدور حول عبادة الآلهة المسؤولة عن حماية ورفاهية الأسرة مثل بيناتيسpenates، فيستا vesta، لاريس lares[11].

---

[10] Ibid,p697

[11] Carlson,k.,2014,house hold religion in rome: An Examination of Domestic Ritual and its Role in Shaping the Roman Family,un puplished Ph.D.'s thesis, Baylor University,p8.

وقد انقسمت المقاصير الرومانية إلى ثلاثة أنواع[12]:

• **الكوة niche type** : وهي أبسط أنواع اللاريوم وأكثرهم انتشارًا عبارة عن تجويف في حائط الغرفة وغالباً يكون مجرد مربع أو مستطيل او نصف دائري وكان على مستوى يسهل الوصول إليه، وعادة ما يكون مطلى بنفس نوع الجص الذي يغطي الجدار المحيط به كما يظهر في (صورة رقم2) كوة من منزل ميناندر في بومبيthe house of menander [13] نصف دائرية وبداخلها أربعة تماثيل.

•**المقاصير audicala** : وهي عبارة عن معبد مصغر ثلاثي الابعاد فهو عبارة عن بناء قائم بذاته ،كما يظهر في (صورة رقم 3) فالمقصورة من منزل ميناندر ببومبي تأخذ شكل المعبد حيث تتكون من حنية ذات واجهة معبد وأعمدة دورية على الجانبين صغيرة واحيانا تكون كورنثية وواجهة جمالونية.

•**المقاصير ذات التصوير الجداري the wall painting**: يتكون من تصوير جداري وعادة يوجد امامها مذبح وتتكون من مصطبة عالية ، ويعلوها مشكاة مستطيلة الشكل، وتحيط بها أعمدة جانبية، وتعلوها العارضة والواجهة المثلثة، كما يظهر في (صورة رقم4)، في منزل فيتي ببومبي the house of vettii[14]، أثنين من اللاريس فاميليا يرتديان تونيك قصيرtunic[15]، ويحملان كؤوس شراب يحيطان بجينوس genius[16]، وأسفلهم يظهر ثعبان.

---

[12] Ibid,p9.

[13] منزل ميناندر في بومبي the house of menander من اهم منازل بومبي وأبرزها تبلغ مساحته 1800متر يرجع إلى القرن الثالث ق.م تم التنقيب عنه بواسطة عالم الآثار الإيطالي مايوري maiuri بين عامي 1926–1932م للمزيدعن تخطيط وجدرايات المنزل انظر:

Balch,d.i.,weissenrieder,a.2012,houses and temples in roman antiquity and the new testament, mohr siebeck,germany,pp164_165

[14] فيتي ببومبي the house of vettii تم التنقيب عن المنزل بين أواخر عام 1894وأوائل عام 1896.مساحة المنزل تبلغ 1100 متر من أهم منازل بومبي حيث عثر على اهم الجداريات بها أنظر:

Beker,J.F.Pompeii :house the vetii ,from. *https://www.khanacademy.org/humanities/ap-art-history/ancient-mediterranean-ap/ap-ancient-rome/a/pompeii-house-of-the-vettii ,Accessed on 10/May/2021,09:30pm*

[15] تونيك tunic بالاتيني tunica وهو القميص السفلي المصنوع من الكتان الذي تقلده الرجل والمرأه الرومانية من أسفل العباءات وكان يربط بالحزام على الخصر .وكان قصير بالنسبة للرجال وطويل بالنسبة للنساء وفي الفترات المتأخرة أصبح طويل للطرفين .

أما بالنسبة لليهود فقد اتبع اليهود الممارسة اليونانية الرومانية الشائعة فاليهود كغيرهم من الناس في العالم الأغريقي الروماني شكلوا جمعيات، وتناول فيها الوجبات الجماعية ،اتبعوها بندوة وتنتهي بالشراب معاً، وكان يوجد مناقشة للتوراة في الوجبات كما أضيف أنواع الترفيه مثل الخطب ،الموسيقي ،الرقص[17]، وأهم مثال على استخدام اليهود للمنازل هو الكنيس اليهودي The synagogoue بدورا أوروبوس Dura-Eurobos [18]؛ ففي

انظر :

Cleland,l. Glenys,D, Jones,l.l.,2007, GREEK AND ROMAN DRESS FROM A TO Z, routledge USA and Canada,p200

[16] جينوس genius آله روماني يعبد في المنزل مع آلهة المنزل الآخرى فهو الروح الحامية للمنزل ففي الأساطيرالرومانية القديمة اعتقد الرومان وأطمئنوا بأن كل فرد كان مصحوباً خلال الحياة، من وقت ولادته إلى وفاته بروح حماية (جينوس)التي تدفعه للقيام بالأعمال الصالحة والنبيلة. نظر :

اDaly, K.,N., 2004, Greek and roman mythology A to Z, facts on file, p54

[17] Aliken,V., A., op.cit, p29

انظر أيضاً: سى32 :3 ، 6

[18] كانت دورا من أهم مدن القوافل السورية واقعة على هضبة على Dura –Eurobos: دورا–أوربوس ضفة الفرات الغربية، وهي معزولة من جهاتها الثلاثة الأخرى بوديان الا من الجهة الغربية مما أدى إلى إقامة سور في الناحية الغربية فقط، أعاد بنائها سليوقس نيكاتور(selucus necator بين عامي 300_280 ق.م) كان قائداً عند الاسكندر وبعد وفاة الاسكندر أسس دولة السلوقيين في سورية وفارس أسس دورا لتكون حصناً لحراسة الطريق بين مراكز التجارة وتأمين طرق التجارة المارة بالمنطقة، وهو الذي أطلق عليها هذا الاسم ، دورا تعني الحصن اما اوروبوس فهي المدينة المقدونية التي ولد بها سيلوقس، ثم حملت المدينة عدة أسماء منها دورا نيكاتور وتعرف حالياً باسم الصالحية نسبة لأحد المسيحين وكان يدعى دانيال الصالحي وتنتمي المدينة إلى التخطيط الهيبودامي(رقع الشطرنج). السيطرة السلوقية لم تدم طويلاً على المدية ففي عام 113ق.م احتلها البارثيون، وبالرغم من احتلال الرومان لسوريا عام 64ق.م فقد غلب عليها الطابع البارثي ولم تخضع لسيطرة الرومان الفعلية إلا في عام 116م ولم يكن التاثير الرومانى قوياً بالرغم من أن المدينة أصبحت مستعمرة رومانية عام 211 م وفي العصر الإسلامي كانت المدينة آنذاك مجرد أطلال تغطيها الرمال وأكتشفت المدينة عن طريق الصدفة في 1921م، اكتشفها احد الطيارين الإنجليز أثناء الحرب العالمية الأولى، وجاء عدة بعثات للعمل في المنطقة ومنها البعثة الفرنسية _الأمريكية بقيادة م.رستوفتزف M.I.ROSTOVTZEFF، فيما بين عامي 1928 و1973م، وأصدرت مجلداً في عام 1938م بعنوان دورا–اوروبوس وفنونها ' Dura–Eurobos and its arts'

انظر: فاطمة جود الله، 1999، سورية نبع الحضارات، دار الحصاد، سورية، ص ص493–494

عام1932-1933 ميلاديًا قامت بعثة جامعة ييل Yaleبحفائر في الصحراء المحيطة بمدينة دورا وأستطاع خمسة من أعضاء البعثة بمساعدة العالم الكبير م رستوفتزف بأكتشاف المعبد اليهودي عام1932 م يقع الكنيس اليهودي إلى الشمال من المدخل الرئيسي لبوابة تدمر في الغرب في القطاع L–7، اثناء حصار الفرس عام 256م لدورا أوروبوس بقيادة ملكهم شاهبور الأول دُفن الكنيس ورُدم من الداخل بالرمل خوفاً من تعرضه للدمار، اما عن تخطيطه فهو مر بمرحلتين رئيستين الأولى الكنيس المبكر early synagogue والثانية الكنيس المتأخر late synagogue الكنيس المبكر early synagogue (شكل رقم3) كان أحد المنازل القديمة التي اعيد بناؤه عام 200م ،وتحويله إلى كنيس يهودي ويتكون هذا المعبد من ساحة معمدة ،وحجرة مقدسة، وأربع حجرات جانبية ولا يحتوى المعبد في تلك المرحلة علي أية رسوم لآدميين أو حيوانات؛ أما المرحلة الثانية (شكل رقم 4) ترجع إلى عام 245م، وهي مرحلة اكتمال بناء للكنيس والذي اصبح يتكون من ثلاثة أجزاء :المنزل الذي يسبق المعبد، الساحة المعمدة، الحجرة المقدسة أما عن زخارف المعبد في تلك المرحلة فكانت الجدران الداخلية مزخرفة ومصور عليها قصص متعلقة باليهودية وكتب العهد القديم [19].

ومن الملاحظ أن الكنيس اليهودي يعتبر سبب من أسباب وجود الكنيسة المنزليةDomous Ecclesiae فيما بعد خاصة أن بعض المتحولين إلى الديانة المسيحية كانوا ذو خلفية يهودية ومتأثرين بالثقافة والحضارة اليهودية، وقد اجتمعت الجماعة المسيحية في بادئ الأمر في المنازل الخاصة للأعضاء، لم يتبلور مكان العبادة في شكل معماري وكانت في كثير من الأحيان الاجتماع في غرفه علويه كبيره في الطابق العلوي أو في شقة تقع في الطابق العلوي من ال insula[20]، وعلي الرغم من أن السجل الاثري قليل من حيث

وللمزيد عن دورا وتاريخها واكتشافاتها انظر: Rostovtzeff,m.,1938,Dura-Eurobos and its arts, Clarendon Press, Oxford.

[19] rostovtzeff,m.,op,tic,p104

انظر أيضًا:

stern,k.,b.,2010,mapping devotion in roman dura europos:a reconsideration of the synagogue ceiling, American journal of archaeology,archaeological institute of amirca,vol114,no3,pp477-478.

[20] الأنسولا: تتألف من ثلاث إلى خمس طوابق بنيت حول مساحة مركزية وتحتوي الطوابق السفلية على شقق اكبر للمستاجرين والمحلات التجارية من الطبقة العليا او المتوسطة، أما الباقي كشقق للإيجار وتحتوي الطوابق العليا على حجرات صغيرة . مثال على ذلك insula diana في أوستيا ostia بإيطاليا

الأدلة المادية المحددة للكنائس المنزلية هناك أدلة نصية تثبت ان المسيحين استخدموا جميع أنواع المنازل للتجمع والعبادة.وتوضح آيات من العهد الجديد ذلك ففي الرسالة إلى أهل رومية ذُكرت الكنيسة المنزلية لبرسقة واقيلا زميلي الرسول بولس وكانوا صانعي خيام ولكنهما مبشرين بالدعوة أيضا وقد استخدموا بيتهم لإقامة كنيسة منزلية، والاهتمام بالمؤمنين "سَلِّموا على بِرِسْقَةَ وأَقيلا مُعاوِنَيَّ في المسيحِ يسوع، فقَد عَرَّضا لِلضَّرْبِ عُنُقَيهِما لِيُنقِذا حَياتي، ولَستُ أَنا وَحْدي عارِفًا لَهُما الجَميل، بل كَنائِسُ الوَثنِيينَ كُلُّها لَتَعرِفُه أَيضًا. وسَلِّموا أَيضًا على الكَنيسةِ الَّتي تَجتَمِعُ في بَيتِهما"[21]." وتم ذكر في أعمال الرسل سيده اعمال ناجحة تدعى ليدية وكانت معروفة في مجتمعها وعندما سمعت ليدية الانجيل للمرة الاولى عند النهر دعت بولس الرسول st.paul[22] ان يأتي إلى بيتها وأراد بولس أراد ان يؤسس كنيسه في فيلبي حيث سيكون من الصعب على الجماعة الاجتماع قرب النهر كل اسبوع كان منزل ليديه كبيرا بما يكفي وقد شكلت المجموعة أول كنيسة مسيحية في أوروبا. "وكانَت تَستَمِعُ إِلَينا ٱمرَأَةٌ تَعبُدُ الله ،اِسمُها لِيدية وهِي بائعَةُ أُرجُوانٍ مِن مَدينةِ تِياطيرة. فَفَتَحَ الرَّبُّ قَلبَها لِتُصغِيَ إِلى ما يَقولُ بولُس. فلَمَّا ٱعتَمَدَت هي وأَهلُ بَيتِها ،دَعَتْنا فقالَت:((اذا كُنتُم تَحسبَوني مُؤمِنَةً بِالرَّبّ فٱدخُلوا بَيتي وأَقيموا عِندي)) فَٱضطَرَّتْنا إِلى قُبولِ دَعوَتِها"[23].

ومع انتشار الدين المسيحي خلال القرنين الثاني والثالث الميلاديين، قدرة المنازل الخاصة على استيعاب عدد الأتباع لم تكفي فتم الانتقال تدريجيًا من الاجتماعات في البيوت إلى أماكن مخصصة للعبادة المسيحية وتم تجديد المنازل الخاصة وتكيفيها لتلائم الاستخدام

تم التنقيب عنها في الأعوام 1914–1916 م بواسطة عالم الاثار الإيطالي غويدو كالزا guido calza يعود تاريخ المبنى إلى 150م، أبعاد المبنى حوالى 39×23 مترا .

أنظر:

Greenley,B.Menashe,D.,Renshaw,J,2017, OCR Classical Civilisation GCSE Route 1 Myth and religion,Bloomsbury,newyork,Londonpp274-249

[21] روم١٦ :٣، ٥

[22] بولس الرسول: هو أحد السبعين رسول الذين اختارهم السيد المسيح للخدمة، ولد بطرسوس جنوب آسيا الصغرى؛ لذا يعرف ببولس الطرسوسي، وهو من سبط بنيامين من أب فريسوي ، وربما يكون قد ولد بين السنة الخامسة والسنة العاشرة وكان يجيد اللغات اليونانية والعبرية والآرامية وكان أسمه العبراني شاول والروماني بولس، وكان صانع خيام، وكان يهوديً متعصبًا، ولكنه اعتنق المسيحية على يد الكاهن حنانيا بدمشق.

انظر: سفر اعمال الرسل ،قاموس الكتاب المقدس مادة بولس الرسول.

[23] رسل ١٦: ١٤، ١٥

المسيحي مثال على ذلك الكنيسة المنزلية بدورا أوروبوس[24].الذي تم اكتشافها على يد البعثة الفرنسية _الأمريكية بقيادة م.رستوفتزف، بني المنزل بدورا اوروبوس عام 232ميلادياً حيث وجد هذا التاريخ على طبقة ملاط بإحدى الحجرات ولكنه كان تحت الاستخدام المسيحي عام 240 ميلاديًا، منزل دورا يمثل نموذجا تقليديا للعماره السكنيه في شرق الامبراطورية الرومانية حيث المنزل ذو الفناء تم تعديل المنزل ليوائم احتياجات العبادة المسيحية. والجدير بالذكر أنه تم العثور على كتابات تحت طبقة الجص تشير إلى الاستخدام البارثي وبما أن البيت بني 230–231ميلاديًا أي بعد عقدين من تحول المدينة إلى مستعمرة رومانية فلابد أن تكون هذه الكتابات الجدارية جزءًا من مبنى سابق وهذا يدل على أن أعادة البناء في الفترة المسيحي لم تكن المحاولة الاولى. من الخارج لم يتم لمس المنزل وأحتفظ بمظهره وفي الداخل حدثت التعديلات الهيكلية الرئيسية في ثلاث مناطق الفناء، الغرف في الجنوب (3،2،1) والغرف في الغرب (4، 5) تم تجديد الفناء شمل رفع ورصف الارضية ووضعت صفين من المقاعد على شكل حرف L، ازيل الجدار الفاصل بين الغرف 2، 3 لأنشاء غرفة واحة كبيرة للتجمع قياساتها 12× 5 متر بحيث تتسع لحوالي 100 فرد وقد أحتوت القاعة في نهايتها الشرقية منصه الاسقف قياساتها 44.1 ×80.1 لتشغل الجدار الشرقي وبالقرب منها باب يقود الى حجره صغيره بها حنايا ومن المحتمل انها كانت تستخدم كمجلس الكنيسة (مكان للاجتماع) وثمة فتحات ابواب كبيرة أخذت من البناء القديم تفتح عبرها الحجرات المطلة علي الفناء؛ ومنها واحد يفتح على حجرة مستطيلة بالجهة الغربية كبيرة المساحة نسبيا أبعادها ٧×4أمتار تحشد نحو ٣٠ فرداً تقريباً وهو يمثل مكاناً ملائماً لحشد الموعوظينcatechumens[25].بحيث يسمعون قداس الإيمان دون رؤيتهم ولتلقي الدروس والتعاليم. الغرفة رقم(5) الغرفة الصغيرة الشمالية الغربية كانت أكثر الغرف التي تلقت التجديد حيث تم تحويلها إلى معمودية وأحتوت في نهايتها الغربية على جرن المعمودية[26].(شكل رقم 5)

---

[24] Billings,b,s,2011,from house church to tenement church :domestic space and the development of early urban christianity the example of ephesus,the journal of theological studies,oxford journal,vlo62,no2,p545

[25] الموعوظين catechumens هو الشخص الذي قبل الإيمان وصار تحت التعليم الكنسي الإنجيلي حتى ينال سّر المعمودية ويدخل في العضوية الكنسيّة ،الموعوظ هو طالب العماد الذي يتعلم استعدادًا للمعمودية، ويقف الموعوظون في صحن الكنيسة الخارجي. أنظر إلى: تادرس يعقوب ملطي،2001، كتاب قاموس آباء الكنيسة وقديسيها مع بعض شخصيات كنسية، كنيسة الشهيد مارجرجس، الاسكندرية

[26] Rostovtzef,F., M.,.Preliminary Report of Fifth Season of work october1931-March1932, Excavations at Dura-Eurobos,pp238-248

(صورة رقم 1)
نقلاًعن :هيام حافظ رواش ، نفس المرجع السابق ، ص 514.

جزء من مقصورة عبادة منزلية من الطوب اللبن من منزل (NE VI) بدير المدينة

انظر أيضًا: Rostovtzef,F., M,1943,op.tic,pp129-133

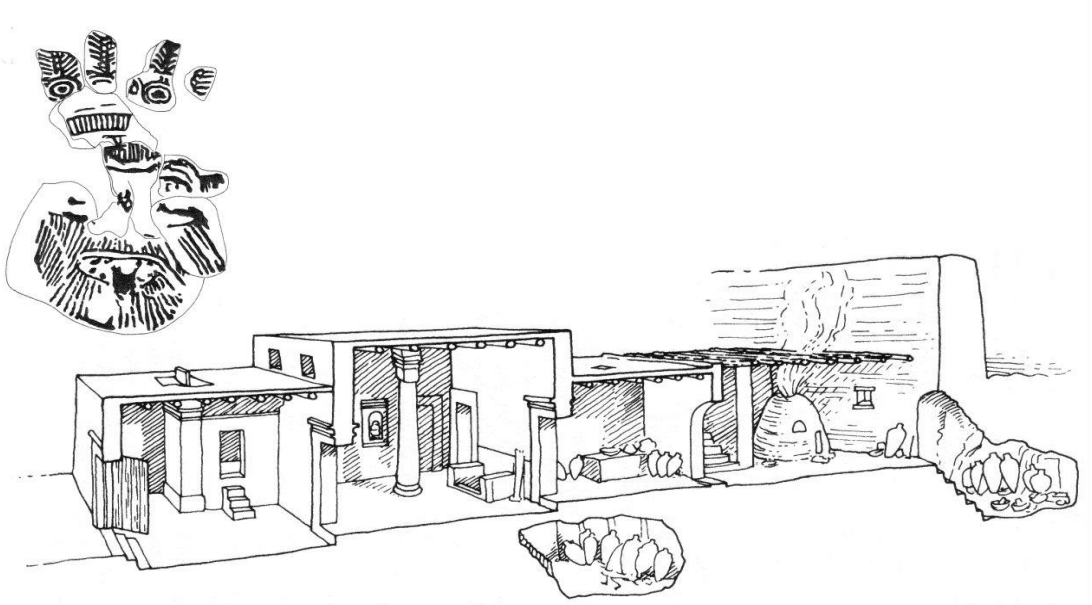

(شكل رقم 1)
نقلاًعن :. Stevns,A,op.tic, fig4.p5
مقطع عرضي لمنزل SE.IX في دير المدينة يظهر مذبحاً من الطوب اللبن في الغرفة الأمامية. أعلى اليسار: أجزاء من صورة Bes النموذجية التي كانت تزين المذبح في المنزل.

(شكل رقم 2)

نقلاً عن : Esler, ph., f., op.tic, fig41,p698.

أوستيا– المناطق الثالثة والرابعة على طول شارع ديكومانوس ماكسيموس

(صوره رقم 2)
نقلاً عن : Carlson, k.,op.tic, fig1,p10.
كوة من منزل ميناندر في بومباي

(صورة رقم 3)
نقلاعن:.Carlson, k., op.tic. fig2, p10
مقصورة من منزل ميناندر ببومبي تأخذ شكل المعبد

(صورة رقم 4)
نقلاًعن : Carlson, k, op.cit, fig3,p11.
مقصورة ذات تصوير جداري من منزل فيتي في بومباي

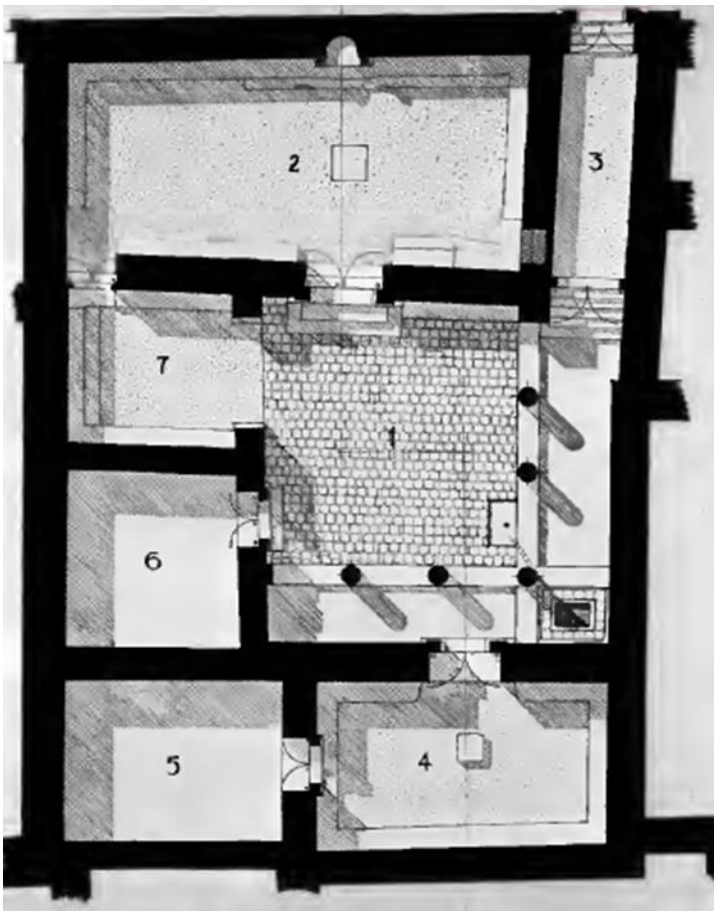

(شكل رقم 3)

نقلاًعن: Brody, l., r., &Hoffman, g., l., 2011, dura europos, Crossroads ofAntiquity, the McMullen Museum of Art, Boston College and the Yale University Art Gallery, fig9., p155.

المخطط العام للكنيس اليهودي المبكر بدورا-اوروبوس.

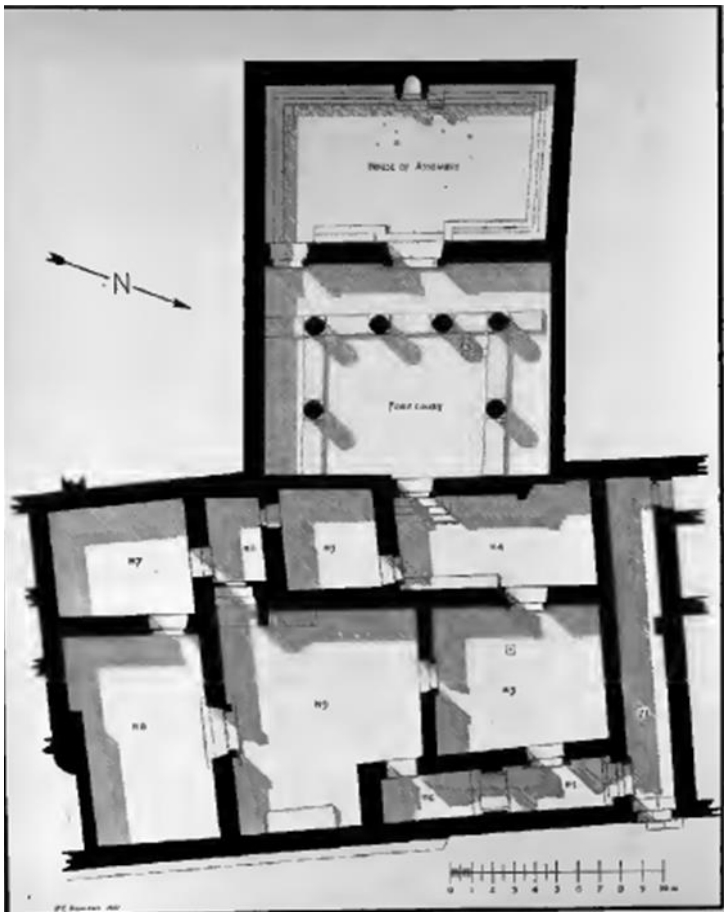

(شكل رقم 4)
نقلاًعن: Brody, l., r., &Hoffman, g., l., op.cit, fig9.2, p156.
المخطط العام للكنيس اليهودي المرحلة الثانية بدورا-اوروبوس.

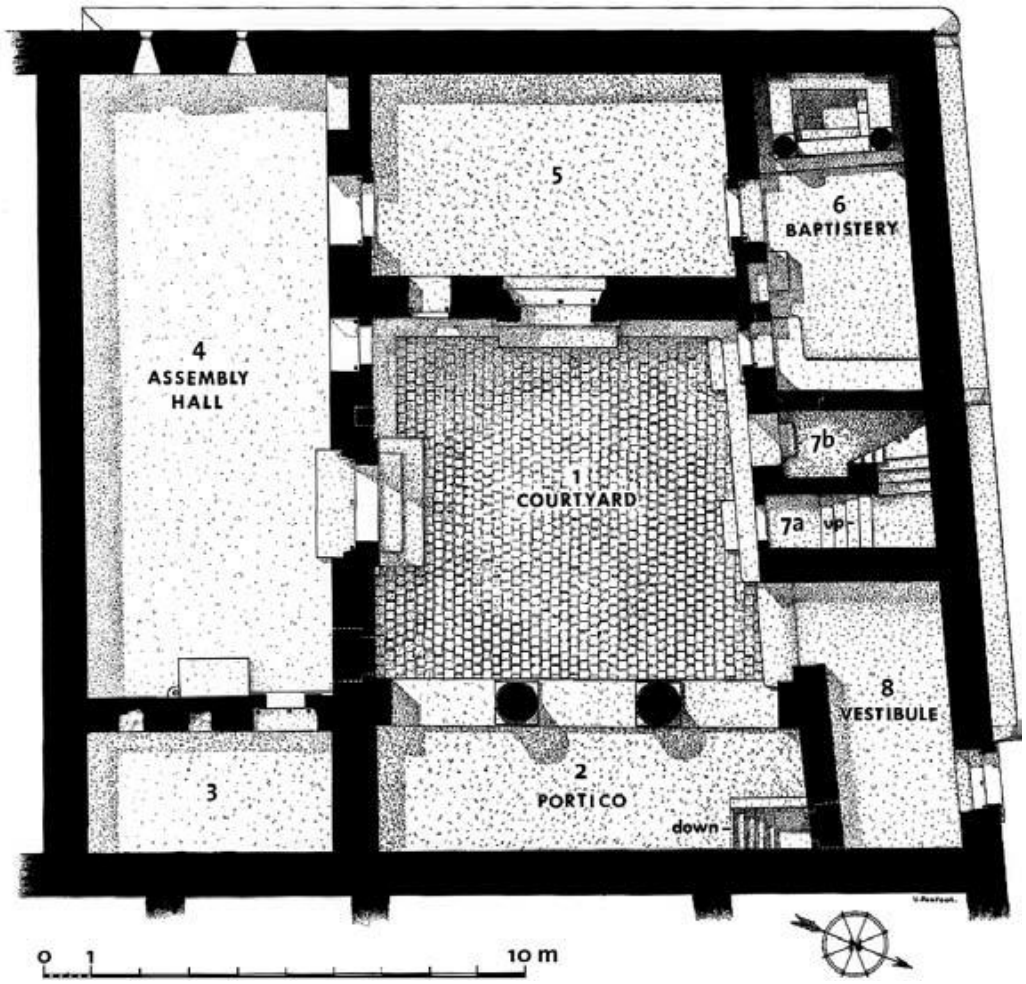

(شكل رقم5)

نقلاً عن : Peppard, M., 2016, the World's oldest church, Bible, ART, and ritual at Dura Europos, Syria, Yale university press, New Haven, London, fig.1.3, p17.

مخطط الكنيسة المنزلية بدورا أوروبوس

قائمة المراجع

أولآ : المصادر:

1.الكتاب المقدس .

2.rostovtzeff,m.,1938,Dura-Eurobos and it's arts,CLARENDON PREES,oxford.

3.ROSTOVTZEFF,M,.preliminary report of fifth season of work october1931-March1932, EXCAVATIONS AT Dura-Eurobos.

ثانيآ:المراجع العربية:

1.تادرس يعقوب ملطي،2001 ،كتاب قاموس آباء الكنيسة وقديسيها مع بعض شخصيات كنسية ،كنيسة الشهيد مارجرجس ،الاسكندرية.

2.فاطمة جود الله،1999 ،سورية نبع الحضارات ،دار الحصاد،سورية

3.منى حجاج 2013،اساطير الاغريق ،كلمة ،الإسكندرية .

4.هيام حافظ رواش،2020،تنوع أماكن العبادة الشعبية ومصُليات عامة الشعب منذ عصر الدولة الحديثة ،مجلة الأتحاد العام للآثاريين العرب ، المجلد الحادي والعشرون ،العدد الثاني،ص ص491-522.

ثالثآ:المراجع الاجنبية:

1.Aliken,v,a,2010,the earliest history of the christian gathering,brill,boston.

2.Brody,l.,r.,Hoffman,g.,l.,2011,dura europos, Crossroads ofAntiquity,the McMullen Museum ofArt, Boston College and the Yale University Art Gallery.

3.Billings,b,s,2011,from house church to tenement church :domestic space and the development of early urban pp541-569christianity the example of ephesus,the journal of theological studies,oxford journal,vlo62,no2,pp

4.Balch,d.i.,weissenrieder,a.2012,houses and temples in roman antiquity and the new testament, mohr siebeck,Germany.

5.Carlson,k.,2014,house hold religion in rome: An Examination of Domestic Ritual and its Role in Shaping the Roman Family,un puplished Ph.D.'s thesis, Baylor University.

6.Cleland,l. Glenys,D, Jones,l.l.,2007, GREEK AND ROMAN DRESS FROM A TO Z, routledge USA and Canada.

7.Daly,k,n2004,greek and roman mythology A to Z,facts on file.

8.Esler,ph,f.2000,the early christian,routledge,London.

9.Furter,d,f,.1998,religion in roman Egypt :assimilation and resistance,Princeton,university press.

10.Greenley,B.Menashe,D.,Renshaw,J,2017, OCR Classical Civilisation GCSE Route 1 Myth and religion,Bloomsbury,newyork,London.

11.Mota,S.,2019 Ancestor'S worship at home: An example of texts and material sources working together, Res Antiquitatis, 2nd series, vol.1,pp45_62.

12.Stevns,A,2009, Domestic religious practices, In Willeke W. and Jacco D.,and others (eds.), UCLA Encyclopedia of Egyptology, Los Angeles.

13.stern,k.,b.,2010,mapping devotion in roman dura europos:a reconsideration of the synagogue ceiling, American journal of archaeology,archaeological institute of amirca,vol114,no3,pp 473-504.

رابعآ :المواقع الالكترونية:

1.*https://ancient-greece.org/archaeology/delos.html*
2.*https://www.khanacademy.org/humanities/ap-art-history/ancient-mediterranean-ap/ap-ancient-rome/a/pompeii-house-of-the-vettii*
3.*https://www.livius.org/articles/place/berytus-beirut*